مايجب من اعلامهم ويرفق ذا الحاجة ويرفق بالضعيف والصغير ويوقر
الكبير ويكنس البيت ويرقع الثوب ويخصف النعل ويعقل البعير ويحلب
الشاة ويجلس مع الخدم ويساوي في الحق بين الغني والفقير ويساعد
خادمه في الخدمة وما سواها ويحمل بضاعته من السوق اذا اشتراها من دعاه
ولو كان دنيا اجابه ولا يحتقر ما دعي له او اهدي اليه ويتفقد بالسؤال
اصحابه ولنثن العنان عن الجري في ذا الميدان فبالجمل يستغنى بها عن
التفصيل ولن يبلغ البلغاء وان بالغوا بعض ماله من الفضل والتفضيل
لكن هذا القدر النزر كاف في الجملة وكيف لا وناعته يقول لم ار قبله
ولا بعده مثله ونكتفي في الاشارة الى اخلاقه الشريفة وادابه ما اثنى الله تعالى
عليه وقد خصه به في كتابه وقد كان في النفس من قوة التفصيل نفس من هذا
غير ان الانفس تتشأم من غير الطريقة الوسطى لعمري وان كانت قد ترقت
من هذا المورد فما اظنها تحتمل في سياق المولد فوق ذلك بسطا
ونسال الله تعالى خاتمة الخير بجاه هذا النبي الكريم فقد جاء عنه اذا سالتم الله تعالى
فاسئلوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وذكر انه قحط بني اسرائيل قحط
في عهد موسى الكليم على نبينا وعليه افضل الصلوة وازكى التسليم فاجتمع الناس
اليه فقالوا يا نبي الله ادع لنا ربك ان يسقينا الغيث فقام معهم وخرجوا
الى الصحراء وهم سبعون الفا او يزيدون فقال موسى الهي اسقنا غيثك وانشر
علينا رحمتك وارحمنا بالاطفال الرضع والمشايخ الركع والبهائم الرتع
فما زادت السماء الا تقشعا والشمس الا حرارة فقال موسى الهي ان كان قد خلق
جاهي عندك فبجاه النبي الامي محمد الذي تبعثه في اخر الزمان فاوحى الله تعالى
اليه ما خلق جاهك عندي وانك عندي وجيه ولكن فيكم عبد يبارزني
منذ اربعين سنة بالمعاصي فناد في الناس حتى يخرج من بين اظهركم فبه
منعتكم فقال موسى اللهم الهي وسيدي انا عبد ضعيف وصوتي ضعيف فاين يبلغ

وهم يسعون

٦٧

وهم سبعون الفا او يزيدون فاوحى الله تعالى اليه منك النداء ومني البلاغ فقام
مناديا وقال ايها العبد العاصي الذي يبارز الله تعالى منذ اربعين سنة
بالمعاصي اخرج من بين اظهرنا فبك منعنا المطر فقام ذلك الرجل فنظر
ذات اليمين وذات الشمال فلم ير احدا خرج فعلم انه المطلوب فقال في
نفسه ان انا خرجت من بين هؤلاء الخلق افتضحت على روس بني اسرائيل
وان قعدت معهم منعوا لاجلي فادخل راسه في ثيابه نادما على فعاله
وقال الهي وسيدي عصيتك اربعين سنة وامهلتني وقد اتيتك طائعا
فاقبلني فلم يستتم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء فامطرت كافواه
القرب فقال موسى الهي وسيدي بماذا سقيتنا وما خرج من بين اظهرنا
احد فقال يا موسى سقيتكم بالذي به منعتكم فقال موسى الهي ارني هذا
العبد الطائع فقال يا موسى اني ابغض النمامين افاكون نماما واستغفر الله
من كل ما لا يرضاه وما زل به اللسان او داخله ذهول او غلب
عليه نسيان والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا
وصلوته وسلامه على افضل خلقه نبينا محمد
السيد الكامل الفاتح الخاتم المجد
وعلى جميع النبيين والمرسلين
وآل كل والملائكة
المقربين
وسائر الصالحين وعلينا معهم اجمعين آمين آمين والحمد لله رب العالمين
قد وقع تحرير هذه النسخة الشريفة عن يد الحقير الشيخ احمد بن الشيخ عمر
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
في غرة رمضان في سنة ١١١٨ ثمان عشرة
ومائة والف

Copyright © King Saud University